

فتاة الجبال

« يا فتاة الجبال العذبة ، جبالك هو غناك الوحيد : أربعة عشر ربيعاً سكبت على وجهك بهاءها فتحسبك هي ثروة وجاهاً .

« هذه الصخور الرمادية ، وتلك الأشجار الشبيهة بستار أسفر عن نصف وجه السماء ، وذايك الشلال المهمهم في أذن البحيرة المنصتة ، وذايك الخليج الصغير ، وهذه الطريق الضيقة المؤدية الى مسكنك ، جميعها تحال مرسومة بخطوط الأحلام وألوانها . وأنا أباركك من أعماق قلبي ، يا فتاة يبعث جمالها في هذا النور الأرضي نوراً سماوياً .

« ليكون الله عونك حتى اليوم الأخير ! أنا لا أعرفك ولا أعرف ذوبك على أن العبرات تجول في عيني . سأذكرك في صلواتي بخشوع بعد ذهابي لأنني لم أر حتى اليوم وجهاً كوجهك بدت فيه الرقة في حشمة واللفظ في طهر تام .

« تعيشين هنا بعيداً عن البشر كبذرة قدفت بها يد